جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بالتُّرَاثِ الحِلِّيّ

تَصْدُرُ عَنْ:

العَتَبَة العَبَّاسِيَّة المُقَدَّسَة

قِسْمِ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزِ تُرَاثِ الحِلَّةِ

مجازة من جامعة بابل

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة (الأولى) / المجلد (الأول) / العدد (الأول)

١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحلَّة

تراث الحلَّة : مجلة فصليَّة محكَّمة تُعنى بالتراث الحلِّي / تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحلَّة.- الحلَّة : الأمانة العامَّة للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحلَّة ؛ ١٤٣٧هـ. = ٢٠١٦.

مجلَّد : ايضاحيات ؛ ٢٤ سم

فصليَّة

العدد الاول، المجلد الاول (٢٠١٦)-

ISSN 2412-9615

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والإنجليزية.

١. الحلَّة (العراق) ـ تاريخ--دوريات ٢. الشعر العربي--العراق—الحلة--دوريات .ألف. العنوان.

A8374 2016 DS79.9.H55

الفهرسة والتَّصنيف في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

شِعرُ
نجم الدّين جعفر بن محمد بن نَمَا الحِلّي (ت نحو ٦٨٠هـ)

Poetry of
Najm ul-Deen Ja'afer bin Muhammad Bin Namma Al-Hilli
(Died about 680 A.H.)

أ. م. د. عباس هاني الـچراخ

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

Asst. Prof. Dr. Abbas Hani Al-Charrakh

Directorate of Education in Babylon Governorate

الملخص

نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحليّ، واحدٌ من الأعلام البارزين من أُسرة (آل نما)، فقيه وعالم وأديبٌ، عُرِفَ بكتابيهِ (مثير الأَحزان ومنير سبل الأشجان)، و(ذوب النُّضار في شرحِ الثار)- اللَّذَينِ وَصَلا إلينا مطبوعَين- وقد حاولنا في بحثنا هذا التعريفَ بالشَّاعِرِ وآثارِهِ، وأتبعنا ذلكَ بدراسَةٍ مَوضُوعِيَّةٍ وفَنِيَّةٍ لِشِعرِهِ، بعدَ أنْ جَمَعنَاهُ وحَقَّقنَاهُ، وَخَتَمنَا البَحثَ بقائِمَةِ المصادر والمراجع التي اعتَمَدنا عليها في تَحبِيرِهِ.

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

Abstract

Najm ul-Deen Ja'afer bin Muhammad bin Ja'afer Al-Hilli is one of the most distinctive celebrities of the «Aal Namma» family. He was a jurisprudent, a scientist, a poet, and a writer, very well-known for his two famous books «Mutheer ul-Ahzaan wa Muneer Subul ul-Ashjdan» and «Thaob ul-Nudhaar fi Sharh il-Thaar». This study is an objective and literary one that makes an attempt to introduce him as a poet presenting and examining his poems, after they were collected and verified.

المقدمة

نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحليّ، واحدٌ من الأعلام البارزين من أُسرة (آل نما)، فقيه وعالم وأديبٌ، عُرِفَ بكتابيهِ (مثير الأَحزان ومنير سبل الأشجان)، و(ذوب النُّضار في شرحِ الثار)- اللَّذَينِ وَصَلا إلينا مطبوعَين- وقد حاولنا في بحثنا هذا التعريفَ بالشَّاعِرِ وآثارِهِ، وأتبعنا ذلكَ بدراسَةٍ مَوضُوعِيَّةٍ وفَنِيَّةٍ لِشِعرِهِ، بعدَ أنْ جَمَعنَاهُ وحَقَّقنَاهُ، وَخَتَمنَا البَحثَ بقائِمَةِ المصادر والمراجع التي اعتَمَدنا عليها في تَحبِيرِهِ.

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

آل نما

يُعدُّ آل نما من الأُسر العربيَّة الحليَّة الشهيرة، من ربيعة، وجاءتِ التَّسمية من جدِّهم الأكبر (نما)، وكانَ رجالاتها من الفقهاء والأدباء الشُّعراء البارزين، وأبرز أعلامهم:

١. هبة الله[١] بن علي بن نما الحلي (ت أوائل ق ٦هـ).

٢. أبو الحسن عليّ[٢] بن عليّ بنِ عليٍّ بنِ نَمَا بن حَمدون الحِلِّيّ (ت ٥٧٩هـ).

٣. كافي الدين الحسين[٣] بن علي بن نما بن حمدون الحلِّيّ (ت ٦١٨هـ).

٤. نجيب الدين محمد[٤] بن جعفر بن محمد بن نَمَا الحِلِّيّ (ت ٦٣٦هـ).

٥. علم الدين إسماعيل[٥] بن مُحَمَّد بن نما الحلي (ت ق ٧هـ).

٦. نظام الدين أحمد[٦] بن محمد بن نما الحلي (ت ق ٨هـ)

٧. جلال الدين الحسن[٧] بن أحمد بن نما الحلِّي (ت ق ٨هـ).

فضلًا عن: نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحليّ، وهو مدار بحثنا هنا.

اسمه ونسبه

هو[٨]: جعفر بن الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نَما بن عليّ بن حمدون الحلّي الرَّبعيّ. ويُلقَّب بـ: (نجم المِلَّة والدِّين).

وقال عبد الله أفنديّ الأصفهاني (ت ١٢٣٠هـ): «من أفاضل مشايخ علمائنا»[٩].

قال الخوانساريُّ (ت ١٣١٣هـ): «كان من الفضلاء الأَجلّة، وكبراء الدين والملّة»[١٠].

شيوخه

لَمّا تدرَّجَ في مدَارجِ البحث والتحصيل استظهرَ كثيرًا من علوم عصرِهِ من دونِ كَلالٍ أو مَلال، وأَخَذَ العِلْمَ عن جَمَاعَةٍ، منهم:

- جَدُّهُ جعفر بن هبة الله[١١].
- والدُهُ نَجيب الدين محمد (ت ٦٤٥هـ)[١٢].

تلامذتهُ

منهم:

- العلَّامة الحسن بن يوسف بن المطَّهر الحلّي (ت ٧٢٦هـ)[١٣].
- كمال الدين علي بن الحُسَيْن بن حمّاد اللّيثي الواسطيّ[١٤].
- عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن الصابونيّ المعروف بـ(ابن الفُوَطي) (ت ٧٢٣هـ)[١٥].
- جَمال الدين محمد بن الحسن بن محمد ابن المهتدي، الذي رَوَى عنه بالإِجازة العامة سنة (٦٧٠هـ)[١٦].

مؤلَّفاتُهُ

١. مُثيرُ الأَحزان ومنير سبل الأشجان: وهو مقتلٌ خَاصٌّ ذَكَرَ فيهِ وَاقِعَةَ الطَّفِّ واستشهَاد الإمام الحُسَين عليه السلام، وما جرى على أهل بيته من محنٍ ومصائب.

وقد حقَّقَهُ عبد المولى الطريحيّ، وطُبِعَ بِالمطبَعَةِ الحَيدريَّةِ في النَّجَفِ الأَشرَفِ (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).

وصدَرَ ثانيةً بتحقيق ونشر مدرسة الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف، بقُمّ المُشَرَّفة سنة (١٤٠٦هـ)، مع كتاب (التَّحصين في صفات العارفين) لجمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).

ونُشِرَ ثالثًا مُنفردًا بالاعتماد على الطَّبعتين السَّابقتين مع حذفِ بعض التعليقات، وزيادات أُخَر، عن دار العلوم للتَّحقيق والطِّباعة والنَّشر، في النجف الأشرف (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م)، وهي التي رجعنا إليهَا هنا.

وفي النَّشرات الثلاث أخطأ ناشرهُ بإثباتِ سَنَتَي ولادةِ والدِ المؤلِّف ووفاتهِ على أنهما لِلمؤلِّف نَفسِهِ!

والنصوص الشعرية التي ضمَّها الكتابُ، سواء كانت له أو لِغيرِهِ، فيها شيءٌ غيرُ قليلٍ من التَّصحيف والتَّحريف، والقائمونَ على نَشْرِهِ لَمْ يُعنَوا بِها قَدرَ عِنايتهم بتخريج النُّصوص النَّثرية، فضلًا عن خُلُوِّهِ من الضَّبط، ومنْ ثَمَّ كان الكتابُ بحاجةٍ إلى تحقيق علميّ، لا إلى نَشْرٍ عَشوائيٍّ، وقد نبَّهنَا على مَا وَقَعَ في شِعرِهِ في مَكانِهِ.

٢. ذوبُ النضَّار في شرح الثَّار، صدر بتحقيق فارس حسُّون كريم، ونَشَرَتهُ جَمَاعَةُ المدرِّسين، قم المشرَّفة (١٤١٦هـ).

٣. مقامة في ذَمِّ أَخيهِ أبي محمَّد إسماعيل ابن نما، اشتَمَلَتْ على النثر الفصيح والشعر المليح، رأى ابنُ الفُوَطِيّ نُسخَةً منها[١٧].

قلتُ:

ونَسَبَ له- خطأً- السيدُ إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، كتابًا بعنوان: (منهج الشِّيعة في فضائل وصيّ خاتم الشَّريعة)[١٨]، وبعد البحث ظهر لنا أنّهُ للسيد أبي العزّ جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحُسَيْني (ت ٨١٠هـ)، ألّفه باسم السلطان أُويس بهادر خان، وصدر بتحقيق السيد هاشم الميلاني، في سلسلة الكتب العقائدية سنة ١٣٧٨هـ.

وَفَاتُهُ ومرقدُهُ

اختلف مُترجِمُوهُ في ذِكْرِ تاريخ وَفَاتِهِ، فقد قال اسماعيل الباباني (ت ١٣٣٩هـ) إنه «تُوُفِّيَ في حدود سنة ٦٨٥هـ»[١٩].

في حين قال المدرِّس التبريزيُّ (ت ١٣٧٣هـ) إنَّهُ «تُوُفِّيَ سنة ٦٧٦هـ»[٢٠].

وقال السماويُّ (ت ١٣٧٠هـ) إنَّهُ «تُوُفِّيَ سنة ٦٨٠هـ تقريبًا»[٢١]، وهو ما نقلهُ عنه السيِّد محسن الأمين[٢٢]، وأخذ به السيد هادي كمال الدين[٢٣].

وقال اليعقوبيُّ (ت ١٣٨٥هـ): «كانت وفاته سنة ستّمائة وثمانين تقريبًا، وفي الحلَّةِ قبرٌ مشهور يعرف بقبر (ابن نما)، على مقربة من مرقد أبي الفضائل ابن طاووس في الشارع الذي يبتدئ من المهديَّة وينتهي بباب كربلاء المعروف بباب الحُسَيْن، وقد زرته مرارًا، وكانت القبَّة التي عليه متداعية الأركان، منهدَّة الجدران، عام خُرُوجنا من الحلَّة سنة (١٣٣٥هـ)، ولا أعلم هل هو قبر المترجَم خاصَّة أم هو مدفنُ أفراد هذه الأُسرة الطيِّبة»[٢٤].

قلتُ: يقعُ مرقد جعفر ابن نما مقابل متنزَّه الشَّعب في غرفةٍ صغيرةٍ، وكان بجواره من جهة الشمال مدرسة الوثبة الابتدائية للبنين التي هُدمت في نهاية القرن الماضي، وتحدُّهُ محلاّت تجاريّة من الجهة الأخرى، وهو يطلّ على الشارع بباب حديديّ وشبّاك يرى من خلالها تَمَّ اكساؤه بالقماش الأخضر، وقد زرتهُ مرارًا.

شعرهُ

لم يُعرف عن ابن نما نظم الشِّعر، لكنَّهُ أَورَدَ بَعضَهُ في كتابيه (مثير الأحزان)، و(ذوب

النّضار)، وهو خاصٌّ بمعركة الطّفِّ، وكان يسبق القِطَع بعبارات مثل: «أنا مُوردٌ مِن نَظمِي هذِهِ الأبيات»، أو «قلتُ في أبياتي»، أو «قلتُ في وَصْفِ الحَالِ أَبيَاتًا»...

وقد ضمَّ الكتاب الأوّل خَمسةً وستين بيتًا، في ١٧ نصًّا، ما بين نُتفَةٍ ومُقَطَّعَةٍ، في حين ضمَّ الكتابُ الآخرُ ثلاثَةَ عَشَرَ بيتًا هِيَ مَجموعُ قَصيدَةٍ، ومُقَطَّعَةٍ، ونُتفَةٍ.

والغرضُ الرئيسُ الذي يكاد يطبع شعره هو الرِّثاء، وفيهِ يَصِفُ أَحزانَهُ وآلامَهُ وحسراتِه على ما حلَّ بآل البيت عليهم السلام، وجاء رثاؤهُ حارًّا حزينًا صادقًا، ومزجهُ بِهجَاءِ مَنْ قامُوا بتلك الوقائع الشنيعة، وخَصَّ الحُسَين عليه السلام بالقسط الأكبر من البكاء، وصوَّرَ شَجَاعتَهُ في المعركة وبسالته في مواجهة جيش الطَّاغية يزيد بن معاوية في معركة الطَّفِّ الخالدة، في تلك المعركة الرَّهيبة، مع أخيه العبَّاس عليه السلام، منها[٢٥]:

لَقَدْ فَتَكَتْ فِيهِمْ سِهامُ أُمَيّة
وَأَصْرَعَهُمْ مِنْها سُيُوفٌ سَوافِكُ
وَضاقَت بِهِمْ رَحْبُ الْفَضاءِ فَأَصْبَحُوا
بِدَوِيَّةٍ يَهْماء فِيهَا مَهَالِكُ
وَأَمْسَوْا بِأَرْضِ الطَّفِّ قَتْلى جَواثِما
كَأَنَّهُمُ صَرْعى قِلاصٌ بَوارِكُ
فَإِنَّ عُيُونَ الْباكِياتِ سَواكِبٌ،
وَإِنَّ ثُغُورَ الشَّامِتَاتِ ضَوَاحِكُ

واستعملَ أَداةَ التّشبيه (كأَنَّ) في تَشبيه القَتلَى بِالنُّوقِ المُجَزَّرَة على الأَرضِ.

وتأَسَّفَ لِحَالِ انتقالِ السبايا قسْرًا إلى الشام وهُنَّ ثواكل[٢٦]:

فَوا أَسَفَا يُغْزَى الحُسَيْن وَرهْطُهُ
وَيُسْبى بِتَطْوافِ الْبِلادِ حَرِيمُهُ

أَلَمْ يَعْلَمُوا أنّ النَّبِيَّ لِفَقْدِهِ
لَهُ غَرْبُ جَفنٍ ما يجفُّ سُجُومُهُ؟
وَفي قَلْبِهِ نَارٌ يَشبُّ ضرَامُها
وَآثارُ وَجْدٍ لَيْسَ تُؤْسَى كُلُومُهُ

وبيَّنَ في قطعةٍ أُخرى أَنَّ قاتلي ذراري النبي ﷺ إِنَّما أسلموا، يوم فتح مكَّة، بألسنتهم خوفَ القتل، وإلاَّ فقلوبهم مُلِئَتْ حِقدًا وبُغضًا، وقد كان انتقامهم لهؤلاء الذَّراري الكرام في يوم عاشوراء[٢٧]:

قَدْ أَسْلَمُوا خَوْفَ الرَّدى، وَقُلُوبُهُم
طُوِيَتْ عَلى غِلٍّ وَحِقْدٍ مُكْمَدِ

والرثاء الآخر: رثاء الأصحاب الذين آزروا آل البيت عليهم السلام، فهذا سليمان بن صرد الخزاعيّ الذي تَزَعَّمَ حَرَكَةَ التوَّابين للأَخذِ بِثَأرِ الحُسين عليه السلام، وقد جَهَّزَ ابنُ زياد جَيشًا في اثني عشر ألف مُقاتل بقيادة الحُصَين بن نمير، واشتبكوا مَعَ التَّوابين بقيادة سُليمان بتاريخ الأربعاء ٢٢ جُمَادَى الأُولى سنة (٦٥هـ)، وعلى إثرِهِ استشهد سليمان، وفيه يقولُ ابنُ نَما[٢٨]:

قَضَى سُلَيْمانُ نَحْبَهُ، فَغَدا
إلى جِنانٍ وَرَحْمَةِ البَارِي
مَضَى حَمِيدًا في بَذْلِ مُهْجَتِهِ
وَأَخْذِهِ لِلْحُسَيْنِ بِالثَّارِ

وهذا المختار الثَّقفيّ، الذي أخذ بثأرِهِ بعد أنْ قعدَتِ الأَعْرابُ وَالْعَجَمُ عن نصرهِ[٢٩]:

حازَ الْفَخارَ الفَتى الْمُخْتَارُ إذْ قَعَدَتْ
عَنْ نَصْرِهِ سائِرُ الأَعْرابِ وَالْعَجَمِ

ووجدنا في شعره قصيدة وحيدة في الفخر، والفخر ضرب مِنَ المديح، وهو هنا يمدح أسرته (آل نما)، ويفتتحها بقوله:

أنـا ابـنُ نـما، إمَّـا نطقـتُ فمنطقِـي
فصيـحٌ، إذا مـا مِصقـعُ القـومِ أعجـما

ولا ينسى أن يختتمها بقوله:

منـالِي بَعيـدٌ، وَيـحَ نَفسِـكَ فاتَّئِـدْ
فمـنْ أيـنَ في الأجـدادِ مثـل التَّقِـي (نَـما)؟

وحرص الشـاعر على بناء لغته، وكانت ثقافته حاضرةً وهو يسـتمدُّ منها معجمه اللغويّ الحاشد بآلات الحرب: السيف، الرمح، السهم، الدِّرع.

أو: الموت، القتل، الفتك.

وألفاظ أخرى.

ولجـأ إلى الانزياح الدلاليّ لإعطاء اللفظ دلالة مجازية تقـدِّمُ مرونة لغويَّة عالية، وقد مكَّنَهُ هذا من التعبير عن أفكارهِ، ففي قوله[٣٠]:

بَنُـو أُمَيّـةَ مـاتَ الدِّيـنُ عِنْدَهُـمُ
وَأَصْبَـحَ الْحَـقُّ قَـدْ وَارَتْـهُ أَكْفَـانُ

فـ(مـات الدين) مجازٌ، لأنَّ الدِّين لا يموتُ حَقيقَةً، وإنَّما أطلقهُ على سـبيل الكناية، كما أنَّه في عجز البيتِ نفسهِ صوَّر لنا الحقَّ قد ماتَ أيضًا، وزاد على الموتِ أَنَّهُ قد كُفِّنَ، فهنا التشخيصُ الـذي يكونُ بإضفاءِ صفات الكائـن الحيّ على ظواهر الواقع الخارجـيّ، فتبدو كأنَّها تحسُّ كما يحسُّ الإنسـانُ وتشـعرُ بشـعورهِ وعواطفهِ وأفعاله، فالانزياح الدلاليُّ هنا أعطى إيحاءً وحركةً وصورة فنية.

الإيقاع

اهتمَّ ابنُ نما بالموسـيقى الخارجية (الإيقاع)، ويتجلَّى ذلك في اعتماده على الأوزان الشِّعرية المعروفـة، وقد آثرَ الأبحُرَ الطوال وأكثرَ مِنَ النَّظمِ فيها، وهي على التوالي: البسـيط، والكامل،

فالطويل، وذلك بسبب موسيقاها الهادئة الرَّزينة التي تسمح بامتداد النَّغم وتطويله وتفخيمه، واستيعابها الأَفكار المباشرة أو الخطابية، وليدلَّ على قدرته على الأَداء الفني وبراعته في التجويد، وجلب انتباه المتلقِّي لتذوُّق شعره.

القافية

أما القافية فَهِيَ «بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها»[٣١]، وقد حرص الشاعر أن ينوِّع فيها، اذ استعمَلَ القوافي التي تحملُ دفقًا ايقاعيًا مُؤَثِّرًا، وجاءَتْ حُرُوفُ الرَّوِيِّ مُوافِقَةً لِمَا هُو شائِعٌ في الشعر العربي، وكان أكثرُ الحُرُوفِ استعمالًا هي: الراء، فاللَّام، ثُمَّ الميم.

ومن حيثُ الحَرَكات، كان الشَّاعرُ يميلُ إلى القوافي المكسورة، فالمفتوحة، ثُمَّ المَضمومة، ثُمَّ السَّاكِنة، سَوَاء أكانَتْ طبيعيَّة أم منتهية بِهَاءِ الوصلِ، وهوَ اتِّجاهٌ فَنِّيٌّ يَتَّفقُ مَعَ الشُّعَرَاءِ الذين سَبَقُوهُ.

ثَقَافَتُهُ

كان من آثار التراث الشعريّ عند الشَّاعر أنْ أفادَ من القدماء في مواضع من شعره، ففي قولِهِ[٣٢]:

وقفتُ على دار النبيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَلْفَيْتُهَا قَد أَقْفَرَتْ عَرَصَاتُهَا
وأمسَتْ خَلاءً مِنْ تِلاوةِ قَارِئٍ
وعُطِّلَ فيها صَومُها وصَلاتُها

تأثَّرَ ببيتِ دعبل الخزاعيّ الشهير[٣٣]:

مَدارِسُ آياتٍ خَلَت مِن تِلاوَةٍ
وَمَنزِلُ وَحيٍ مُقفِر العَرَصاتِ

ويُلاحظ أنَّ قوله[٣٤]:

وَقَـدْ لَبِسُـوا فَـوْقَ الـدُّرُوعِ قُلُوبَهُـم
وَخاضُـوا بِحـارَ الْمَـوْتِ فِي كُلِّ مَشْـهَدِ

هو من قولِ الملكِ العزيزِ فناخسرو ابنِ الملكِ الأَعظَمِ شَاهنشاه[٣٥] جلال الدولة أبي طاهر (ت ٣٧٢هـ)[٣٦]:

لبسـوا القلـوبَ عـلى الـدروعِ وأَقبَلُـوا
يَتَهَافَتُـونَ عـلى ذَهَـابِ الأنفـسِ

وقوله[٣٧]:

إذا أَثْبَتُـوا فِي مَـأْزِقِ الْحَـربِ أَرْجُـلا
فَمَوْعِدُهُـمْ منـه إِلَى مُلْتَقَـى الْحَـشْرِ

هو من بيت أبي تمّام، من قصيدته الرَّائعة في رثاء القائد مُحَمَّد بن حُمَيدٍ الطُّوسِيِّ[٣٨]:

فَأثبـتَ في مسـتنقع المـوتِ رِجلـهُ
وقـال لهـا: مِـنْ تَحـتِ أَخمِصِـكِ الحَـشْرُ

أما قصيدته الميميَّة في الفخر، التي مطلعها[٣٩]:

أنـا ابـنُ نـما، إمَّـا نطقـتُ فمنطقِـي
فصيـحٌ، إذا مـا مِصقـعُ القـومِ أعجـما

فقد تأثَّر فيها بقصيدة القاضيّ عليّ بن عبد العزيز الجرجانيّ الشَّهيرة، التي مطلعها[٤٠]:

يقولـون لي: فِيـكَ انقبـاضٌ، وإنَّـما
رأَوا رجُـلًا عـن موقـفِ الـذلّ أحجـما

وتُلاحـظ عنايتُهُ بـ(لَمَّا)، وهو ظَـرفٌ بِمَعنَى حِين مُتَضَمِّنٌ مَعنَى الشَّرط ومُتعلِّقٌ بالجواب، ففي قوله[٤١]:

وَلَمَّـا دَعَـا الْمُخْتَـارُ لِلثَّـأْرِ أَقْبَلَـتْ
كَتَائِـبُ مِـنْ أَشْـياع آلِ مُحَمَّـدِ

جاءَ الفعل (أقبل) جوابًا لـ(لَمَّا) في صدر البيت نفسه، من دون تأخيرٍ، ولكنَّه، في قطعةٍ، أوردهُ في صدر البيت الأخير[٤٢]:

وَلَمَّا ظَعَنْتُمْ نازِحِينَ وَضَمَّكُم
مقامٌ بِهِ الجَلْدُ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ
وَصِرْتُمْ طَعامًا لِلسُّيُوفِ وَلَمْ يَكُنْ
لِما رُمْتُمُوهُ مَنْهَجٌ وَوُصُولُ
وَأَمْوالُكُمْ فَيْءٌ لآلِ أُمَيّة
وَبَدْرُكُمْ قَدْ حانَ مِنْهُ أُفُولُ
تَيَقَّنْتُ أنَّ الدينَ قَدْ هانَ خَطْبُهُ
وَأنّ المُراعِيَ لِلنَّبِيِّ قَلِيلُ

فـ(لَمَّا ظَعَنتُم) جوابها (تيقنتُ)، في نهايتها، وقد كان لحرف الجرِّ (الواو) أَثَرٌ مُهِمٌ في رَبطِ البيتين الثاني والثالث، وتَعداد مآسي أهل البيت عليهم السلام على يد آل أُميَّة.

وقد تبيَّن لنا أنَّ ابن نما قد سار على منوال الأبيات الثَّلاثة الشَّهيرة[٤٣]:

ولَمَّا قَضَيْنَا مِن مِنَى كلّ حَاجَةٍ
ومَسَّحَ بالأرْكانِ مَن هُوَ مَاسِحُ
وَشُدَّتْ على حُدْبِ المَهارَى رِحَالُنَا
وَلَا ينظُر الغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ
أَخَذْنَا بأطرَافِ الأحَاديثِ بيننَا
وسَالَتْ بأعْنَاقِ المَطِيِّ الأباطِحُ

وعمدَ إلى تأخيرِ الجواب إلى البيت الرابع، أو الخامس، وأدخل بينهما جُملًا وعبارات متعدِّدة، في قطعةٍ أُخرَى[٤٤].

وهناك المثل (كما تُدِين تُدَان)[٤٥]، في قوله[٤٦]:

فَكَـمَا تُدِيْنُـوا قَـدْ تُدانُـوا مِثْلَـهُ

في يـومِ مَجمـعِ محـشَرٍ وَحِسَـابِ

ففيهِ حَذفَ النُّونَ من الفعلين في صدر البيت من غيرِ مسوِّغ ولا علَّةٍ واضحةٍ.

مقال الشِّيخ فارس حسُّون كريم

نَشَرَ الشَّـيخ فارس حسُّـون كريم مقالًا عنوانهُ (الولاءُ الحُسَـيْنيّ في أشعار ابن نما الحلّيّ)، وفيه جمع شـعره الحُسَيْني الوارد في كتابَي الشّـاعر، وزادَ عليهما نتفة من بيتين- من المتدافع بينه وبـين والده- وردت في (البابليَّات) مع بيت ثالث على قافية اللام، ونشر ذلكَ في مجلة (تراثنا) سنة (١٤١٧هـ)[٤٧].

وحـين تهيّأ لنا أن نكتب عن الشَّـاعر، ونجمع شـعره، ونحقّقه رأينـا أنَّ ذاكَ العمل عليه ملاحظ، هي:

١. لم يسـتقصِ حياة الشـاعر- برغم رجوعهِ إلى مصادر كثيرة- ولمْ يسـتفدْ مِن بَعضِهَا، وقد تَبَـيَّنَ لي أنَّهُ نَقَلَهَا مِـن هَوَامش الكُتُبِ التي ترجمتْ لهُ، ولم يذكـر (المقامة) ضمن مؤلفاتهِ، ولا الكتاب المنسوب إليهِ ضلَّةً.

٢. اختصَّ عملُهُ بما نَظَمَهُ الشَّاعِرُ في الحُسَيْن الشهيد عليه السلام، لِذا لمْ يُثبت قَصِيدَتَهُ المِيمِيَّةَ التي كَتَبَهَا إلى بعضِ حاسديهِ.

٣. الضعف الشـديد في تخريج القطـع والنتف، إذِ اكتَفَى بِرجُوعِهِ إلى كِتَابَي الشَّـاعِرِ، وكِتَابِ (البابليات) لليعقوبيّ فقط.

٤. ورود أخطاء في الضَّبط، ليستْ بسبب الطباعة، أَثَّرتْ سلبًا في فَهْمِ المعنَى وكسَرَتْ أوزانَ الأبيات، وخاصَّة في المقطَّعة الرائيَّة والنتفة الميمية المنتهية بالهاء... إلخ.

ومن ذلِكَ ما وَرَدَ بشأنِ البيت الأخير من المُقَطَّعَةِ الرَّائِيَّةِ، وهو:

قُلُوبُهُمُ فَوْقَ الدُّرُوعِ، وَهَمُّهُمْ
ذَهابُ النُّفُوسِ السائِلاتِ عَلى الْبَثْرِ

فعلّق على كلمة القافية: «البثر: موضع معروف بذات عرق (مراصد الاطلاع: ١/ ١٦٢)».

وخرّجها على ما يأتي: «مثير الأحزان: ٦٧، وأوّلها:

هذا فِي قُوتهم عَلى المُصاع
وَالذَبّ عَنِ السِبْطِ وَالدِفاعِ

ونقل التفسير من حاشية ناشر الكتاب، وهو غير صحيح، لأنّ صواب الكلمة: (البُتْر)، أي: السيوف، أما البيت العيني الذي أشار إلى انه أوّل المقطّعة، فهو ليس بيتًا، بل كلام نثريّ لم يضعهُ الطّريحيُّ ناشرُ الكتابِ على الصّواب، كما فات الشيخ فارس، وأصلهُ هو قوله:

«وكانوا كما قلت في شعري هذا في قوتهم...».

وهو تتمة طبيعية لكلام المؤلف وليس شعرًا!!

وأكتفي بهذا المثال على متابعة الشيخ فارس لناشر الكتاب من دون تحقيق أو تصحيح أو تنبيه!

٥. نقل كلّ هذا من كتاب (مثير الأحزان) بأخطائهِ، كما نقل رموز المقابلة التي أوردها ناشر الكتاب في هوامشِهِ لروايات نسخته والطبعة السابقة! وهو عمل زائد، ليس في محلِّه ولا من وظيفتهِ.

٦. خلا عمله من الدِّراسة العلميّة.

٧. لم يورد البيتين البائيين المتدافعين في قسم خاص هو (المنسوب)، بل جعلهما في مفتتح عملهِ.

لقد وَضحَ أنَّ الشيخ فارس كانَ في عملهِ جامعًا للشعر- من دونِ صعوبة ولا جهد- وليسَ محقّقًا، لعدم فهمه للمعنى أو العَرُوض، وتجلَّى هذا في إبقائِهِ التصحيفات والتحريفات التي ابتُلِيَ بها كتاب (مثير الأحزان) على حالها، وزاد عليها الخطأ في الضَّبطِ والتَّعليقات غير المُجدية.

منهج الجمع والتحقيق

قسَّمنا عملنا على قسمين:

الأولّ: ما كان للشَّاعر صراحة (٨٦) بيتًا، في (٢١) نصًّا ما بين قطعة ونتفة.

الثاني: المنسوب له ولغيرِهِ، وهو المتدافع مع غيرِهِ، في نتفةٍ واحدةٍ ببيتين.

فيكون المجموع النهائي للديوان (٨٨) بيتًا نَصًّا.

وكان منهجي في جمع شعر ابن نمَا وتحقيقه يتمثَّل في الآتي:

١. ترتيب القطع على وفق رويها ترتيبًا (ألفبائيًّا)، بدءًا من الساكن، فالمفتوح، ثمَّ المضموم، ثمَّ المكسور.

٢. وقد اعتمدنا في إثبات النصوص على المصادر التي أوردت النُّصوص كاملة، ثمَّ المصادر الأُخَر التي أوردتها بدرجة أقلّ، ثُمَّ التي أوردتها من غير عزو، ومِن دون النَّظر إلى قِدَمِهَا، وقد أشرنا إلى أرقام الأبيات بصورة دقيقة أمام كل مصدر.

٣. ترقيم كُلّ نصّ، قصيدة كانتْ أو قطعة، برَقمٍ خاصٍ، للإشارة إليهِ عند الدراسة والتخريج.

٤. إثبات التخريج أسفل كلِّ نصٍّ.

٥. تقويم النصّ عروضيًا، وإثبات اسم البحر.

٦. ضَبْط النص بصورة تُعينُ على فَهْمِ المَعنَى.

٧. ذِكْر الاختلاف الحاصل في الروايات في الحواشي، وترجيح الرواية الصحيحة التي تطمئن إليها النفسُ وإثباتها في المتن.

٨. توضيح الألفاظ التي غَمُضَتْ معانيها.

٩. الإشارة إلى التَّصحيفات والتَّحريفات الواردة في المصادر التي رجعتُ إليها.

١٠. إثبات قسم للمتدافَع (المنسوب) إلى الشاعر وإلى غيرِهِ.

والحمدُ لله ربِّ العالمين.

ما تبقَّى من شعر ابن نَمَا الحلِّيِّ

قافية الباء

[١]

قال في ذَمِّ بني أُميّة لقتلهم الحُسَين عليه السلام وهتك حرمته ورهطِهِ:

(الكامل)

١. يـا أُمّـةً نَقَضَـتْ عُهُـودَ نَبِيِّهـا
وَغَـدَتْ مُقَهْقَـرَةً عَـلى الأَعْقَـابِ

٢. كُنْتُـمْ صِحابًـا لِلرَّسُـولِ، وَإِنَّـما
بِفِعَالِكُـمْ بِنْتُـمْ عَـنِ الأَصحَـابِ

٣. وَنَبَذْتُـمُ حُكْـمَ الْكِتـابِ جَهالَـةً
وَدَخَلْتُـمْ فِي جُمْلَـةِ الأَحْـزَابِ

٤. بُؤْتُـمْ بِقَتْـلِ السِّـبْطِ، وَاسْـتَحْلَلْتُم
دَمَـهُ بِـكُلِّ مُنَافِـقٍ كَـذَّابِ

٥. فَكَـمَا تُدِيْنُـوا قَـدْ تُدانُـوا مِثْلَـهُ
في يـومِ مَجمـعِ مَحـشَرٍ وَحِسَـابِ

التَّخريج:

مُثير الأحزان: ٢٤.

قافية التاء

[٢]

قال:

(الطويل)

١. وقفتُ على دار النبيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَلْفَيْتُهَا قَد أَقْفَرَتْ عَرَصَاتُهَا

٢. وأمسَتْ خَلاءً مِنْ تِلاوةِ قَارِئٍ
وعُطِّلَ منهَا صَومُها وصَلاتُها

٣. وكانَتْ مَلاذًا للعلومِ وجُنَّةً
مِنَ الخَطبِ، يغشَى المعتفينَ صِلاتُها

٤. فَأَقْوَتْ مِنَ السَّادَاتِ مِن آلِ هَاشِمٍ
ولمْ يَجتَمِعْ بَعدَ الحُسَيْنِ شَتَاتُهَا

٥. فعيْنِي لِقَتْلِ السّبط عَبرَى، ولَوعتِي
على فَقْدِهِ ما تنْقَضِي زَفَرَاتُهَا

٦. فيا كبدي كَمْ تصبرينَ على الأذَى؟
أَمَا آنَ أَنْ تَغنَى- إذًا- حَسَرَاتُهَا؟

التَّخريج:

مثير الأحزان: ١٦٧-١٧٧، الطليعة: ١/ ١٨٣، أعيان الشيعة: ٦/ ٢١٢، البابليات: ١/ ٧٤، المنتخب: ٥٠٢، تحفة الناصرية: ٥٥٢-٥٦٥، أدب الطفِّ: ٤/ ٩٨، شعراء الحلّة: ٤/ ٤٠٢-٤٠٣.

الروايات:

٢. في المصادر ما عدا المثير والمنتخب: «وعطل فيها».

٣. المنتخب: «ملاذًا للأنام». مثير الأحزان: «المعتقين».

٤. المنتخب: «فأقفرت».

٦. مثير الأحزان: «على الأسى»، في نسخةٍ أُخرَى.

وجاء العجزُ في المصادر: «يغني»، وفي المنتخب: «تقنى»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناهُ.

اللغة:

١. أقفر المكان: خلا من الناس والماء والكلأ.

٢. العرصة: ساحة الدار، وكل بقعة ليس فيها بناء والمراد الأول.

٣. عطل الشيءَ: تَرَكَهُ ضياعًا.

٤. الجُنَّةُ: السترَةُ.

٥. اعتفاهُ: أتاهُ يطلبُ المعروفَ.

٦. أقوت الدار: خلتْ مِن سَاكِنِيهَا.

قافية الدَّال

[٣]

قال مُسَفِّهًا عمرو بن سعيد بن العاص[٤٨] والي المدينة حينما استبشَرَ بقتل الإمام الحُسَين عليه السلام:

(الكامل)

١. يَسْتَبْشِرُونَ بِقَتْلِهِ وَبِسَبِّهِ
وَهُمْ عَلى دِيْنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

٢. وَاللهُ ما هُمْ مُسْلِمُونَ، وَإِنَّما
قَالُوا بِأَقْوالِ الْكَفُورِ الْمُلْحِدِ

٣. قَـدْ أَسْـلَمُوا خَـوْفَ الـرَّدى وَقُلُوبُهُـم
طُوِيَـتْ عَـلى غِـلٍّ وَحِقْـدٍ مُكْمَـدِ

التَّخريج:

مثير الأحزان: ١٤٠.

[٤]

قال متأسِّـفًا أَنَّهُ لم يكنْ من أصحابِ الحُسَـين عليه السلام في نُصرتِهِ، ولا مِن أَصحَابِ المُختَارِ[٤٩] وجَماعَتِهِ:

(الطويل)

١. وَلَّـا دَعـا الْمُخْتَـارُ لِلثَّـأْرِ أَقْبَلَـتْ
كَتائِـبُ مِـنْ أَشْـياع آلِ مُحَمَّـدِ
٢. وَقَـدْ لَبِسُـوا فَـوْقَ الـدُّرُوعِ قُلُوبَهُـم
وَخاضُـوا بِحَـارَ الْمَـوْتِ فِي كُلِّ مَشْـهَدِ
٣. هُـمُ نَـصَرُوا سِـبْطَ النَّبِـيِّ وَرَهْطَـهُ
وَدانُـوا بِأَخْـذِ الثَّـأْرِ مِـنْ كُلِّ مُلْحِـدِ
٤. فَفـازُوا بِجَنَّـاتِ النَّعِيـمِ وَطِيْبِهـا
وَذلِـكَ خَـيْرٌ مِـنْ لُجَـيْنٍ وَعَسْـجَدِ
٥. وَلَـوْ أَنَّنِـي يَـوْمَ الْهِيـاج لَـدَى الوَغَـى
لأَعْمَلْـتُ حَـدَّ الْمَـشْرِفِيِّ الْمُهَنَّـدِ
٦. فَـوا أَسَـفَا إِذْ لَمْ أَكُـنْ مِـنْ حُمَاتِـهِ
فَأَقْتُـلَ مِنْهُـمْ كُلَّ بَـاغٍ وَمُعتَـدِ
٧. وَأَنْقِـعُ غِـلِّي مِـنْ دِمَـاءِ نُحُورِهِـمْ
وَأَتْرُكُهُـمْ مُلْقَـوْنَ فِي كُلِّ فَدْفَـدِ

التَّخريج:

ذوب النضار: ١٠٤.

المفردات:

١. الفَدْفَدُ: الفلاة التي لا شيء بها؛ وقيل: هي الأَرض الغليظة ذاتُ الحصى. لسان العرب: فدفد.

قافية الرَّاءِ

[٥]

قال مُعقِّبًا على خطبة العقيلة زَينب عليها السلام في مجلس عبيد الله بن زياد:

(البسيط)

١. يـا أيُّهَـا الْمُتَشَـفِّي فِي أئِمَّتِـهِ
قَلْبِـي مِـنَ الْوَجْـدِ مِثْـلُ الْجَمْـرِ يَسـتَعِرُ

٢. لا بَلَّغَتْـكَ اللَيَـالِي مـا تُؤَمِّلُـهُ
مِنْهـا، وَبَـلَّ سَـدَاكَ الْمَالِـحُ الْمِقَـرُ

٣. قَـوْمٌ هُـمُ الدِيـن، وَالدُنْيـا بِهِـمْ حَلِيَـتْ
فَمَـنْ قلاهُـمْ فَمَأْواهُـمُ- إذًا- سَـقَرُ

٤. لَـهُـمْ نَبِـيُّ الْهُـدى جَـدٌّ، وَأُمُّهُـم
يَـوْمَ الْمَعـادِ بِنَـصْرِ اللهِ تَنْتَـصِرُ

التَّخريج:

مثير الأحزان: ١٣٦.

الروايات:

١. وردَ البيتُ مَكسُورًا في الأصل بزيادة ونقص أساءا إليهِ، هكذا:

يـا أيهـا المُتَشَـفِّي فِي قَتْـلِ أئمتـه
وَقَلْبِـي مِـنَ الْوَجْـدِ عَـلى مِثْـلِ الجَمْـر

ولعلَّ الصواب ما أثبتناهُ.

المفردات:

٢. سدا، السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء. المَقِرُ: المُرّ أو الحامض.

٣. قَلاهُمْ: أبْغَضَهُمْ.

[٦]

قال في وصف حال الإمام الحُسَين عليه السلام وأصحابه حين النِّزال:

(الطويل)

١. وَلَمّـا رَأيْنـا عِشْـيَرَ النَّقْـعِ ثائِـرًا
وَقَـدْ مَـدَّ فَـوْقَ الأرْضِ أرْدِيَـةً حُمْـرا

٢. وَسـالَتْ عَـنِ الخرصـان أنْفُـسُ فِتْيَـةٍ
عَـنِ الْعُنْـصِرِ الزَّاكـي وأعـلَى الـوَرَى قَـدرا

٣. وَشَـدُّوا لِقَتْـلِ السِّـبْطِ عُمْـدًا وَأشْرَعُـوا
مَـعَ المُرْهَفـاتِ الْبِيـضِ خَطِّيَّـةً سُـمْرا

٤. تَيَقَّـنَ حِـزْبُ اللهِ أنْ لَيْـسَ نَاجِيًـا
مِـنَ النَّـارِ إلاّ مَـنْ رَأَى الآيَـةَ الْكُـبْرَى

٥. وَمَـنْ رَفَـضَ الـدُّنْيـا وَبـاعَ حَياتَـهُ
مِـنَ اللهِ، نِعْـمَ الْبَيْـعُ وَالْفَـوْزُ وَالْبُـشْرَى

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ٨٧.

الروايات:

٣. في الأصل: (شمرا)، خطأ.

٤. في الأصل: (وتيقن)، وزيادة الواو تخلّ بالوزن والمعنى، لأن الفعل جواب (لمَّا) في أول المقطّعة، فحذفناها.

[٧]

قال في تسابق أصحاب الإمام الحُسَين عليه السلام إلى القتال بين يديه وذبّهم عنهُ:

(الطويل)

١. إذا اعْتَقَلُوا سُمْرَ الرِّماحِ، وتيَّمُوا
أُسُودُ الشَّرى فَرَّتْ مِنَ الْخَوْفِ وَالذُّعْر

٢. كُماةٌ رَحى الْحَرْبِ الْعَوانِ وَإِنْ سَطَوا
فَأَقْرانُهُمْ يوم الْكَرِيهَةِ في خُسْرِ

٣. إذا أَثْبَتُوا فِي مَأْزِقِ الْحَربِ أَرْجُلا
فَمَوْعِدُهُمْ منه إِلَى مُلْتَقَى الْحَشْرِ

٤. قُلُوبُهُمُ فَوْقَ الدُّرُوعِ، وَهَمُّهُمْ
ذهابُ النُّفُوسِ السائِلاتِ عَلى الْبُتْرِ

التَّخريج:

مُثير الأَحزان: ١٠٠، الطليعة: ١/ ١٨٤، أعيان الشيعة: ٦/ ٢١٢، البابليات: ١/ ٧٤، أدب الطفّ: ٤/ ١٠٠، شعراء الحلَّة: ٤/ ٤٠٣.

الروايات:

١. مثير الأحزان، أدب الطفّ: إذا اعتلفوا سمر الرماح وتمموا.

٢. البابليات: «وإنْ أثبتوا».

٤. مثير الأحزان: «البَتر»، وجاء في الحاشية: «البتر: موضع معروف بذات عرق (مراصد الاطلاع ١/ ١٦٢)».

قلتُ: هذا ليس بشيء. والصواب ما أثبتنا.

البُتْرُ: السُّيوفُ.

[٨]

قال في مصرعِ سليمان بن صُرَد الخُزَاعِيّ(٥٠):

(المنسرح)

١. قَضى سُلَيْمانُ نَحْبَهُ، فَغَدا
إلى جِنانٍ وَرَحْمَةِ الْبارِي

٢. مَضَى حَمِيدًا في بَذْلِ مُهْجَتِهِ
وَأَخْذِهِ لِلْحُسَيْنِ بِالثّارِ

التَّخريج:

ذوب النضار: ٨٩.

[٩]

قال في استشهاد الإمام الحُسَين عليه السلام على يد سنان بن أنس:

(الطويل)

١. لَقَدْ فُجِعَ الدِّينُ الْحَنِيفُ بِما جَرى
عَلى السِّبْطِ وَالْهادِي النَّبِيُّ سَفِيرُهُ

٢. وَأَيُّ امْرِئٍ يَلْقاهُ فِي عُظْمِ رُزْئِهِ
غَداةَ غَدَتْ كَفّا سَنان تُبِيرُهُ

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ١١١.

قافية العين

[١٠]

قال يَصف رجوع آل الرسول عليهم السلام إلى المدينة بعد فقدهم حملة الكتاب وحماة الأَصحَاب بلسان حاله وحالهم:

(الطويل)

١. وَلَّـا وَرَدْنـا مَـاءَ يَثْـرِبَ بَعْدَمـا
أَسَـلْنا عَـلى السِّـبْطِ الشَّـهِيدِ الْمُدامِعـا

٢. وَمُـدَّتْ لِـما نَلْقـاهُ مِـنْ أَلَمِ الجَـوى-
رِقـابُ الْمَطايـا وَاسْـتكانَتْ خَواضِعـا

٣. وَجَـرَّعَ كَأْسُ الْمَـوْتِ بِالطَّـفِّ أَنْفُسًـا
كِرامًـا، وَكانَـتْ لِلرَّسُـولِ وَدائِعـا

٤. وَبُـدِّلَ سَـعْدُ الشَّـمِّ مِـنْ آلِ هاشِـمٍ
بِنَحْـسٍ، فَكانُـوا كالْبُـدُورِ طَوالِعـا

٥. وَقَفْنـا عَـلى الأَطْـلالِ نَنْـدُبُ أَهْلَهَـا
أَسًـى، وَنُبَكِّـي الخَالِيـاتِ الْبَلاقِعـا

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ١٦٣-١٦٤.

الروايات:

٥. في الأصل: «وتبكي»، خطأ.

قافية الكاف

[١١]

قال بعدَ مَصرَعِ جَميعِ مَنْ بَقِيَ مَعَ الإِمَام الحُسَين عليه السلام:

(الطويل)

١. لَقَـدْ فَتَكَـتْ فِيهِـمْ سِـهامُ أُمَيّـة
وَأصْرَعَهُـمْ مِنْهـا سُـيُوفٌ سَـوافِكُ

٢. وَضاقَـت بِهِـمْ رَحْـبُ الْفَضـاءِ فَأصْبَحُـوا
بِـدَوِيَّـةٍ يَهْـمَاء فِيهَـا مَهَالِـكُ

٣. وَأمْسَـوْا بِـأرْضِ الطَّـفِّ قَتْـلى جَواثِـما
كَـأَنَّهُـمُ صَرْعـى قِـلاصٌ بَـوارِكُ

٤. فَـإِنَّ عُيُـونَ البَاكِيَـاتِ سَـوَاكِبٌ،
وَإِنَّ ثُغُـورَ الشَّـامِتَاتِ ضَوَاحِـكُ

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ١١٠-١١١.

المفردات:

٢. الدَّوُّ: الفَلاةُ الواسِعَة، وقيل الدَّوُّ المُسْتوية من الأَرض، والدَّوِّيَّة المنسوبة إِلى الدَّوِّ.

اليهـماء: الفَـلاة التي لا ماء فيها ولا عَلَـمَ فيها ولا يُهتدَى لطُرُقِهـا. وفي الأصل: (بهماء)، خطأ.

٣. القلاص: النوق الطوال القوائم.

قافية اللَّام

[١٢]

قال في نَهْبِ القوم رَحلَ الإمام الحُسَين عليه السلام:

(الطويل)

١. وَلَّـا ظَعَنْتُـمْ نازِحِـينَ وَضَمّكُـم
مَقـامٌ بِـهِ الجَلْـدُ الْعَزِيـزُ ذَلِيـلُ

٢. وَصِرْتُـمْ طَعامًـا لِلسُّـيُوفِ وَلَمْ يَكُـنْ
لِمـا رُمْتُمُـوهُ مَنْهَـجٌ وَوُصُـولُ

٣. وَأَمْوالُكُـمْ فَيْءٌ لآلِ أُمَيّـة
وَبَدْرُكُـمْ قَـدْ حـانَ مِنْـهُ أُفُـولُ

٤. تَيَقَّنْـتُ أنَّ الديـنَ قَـدْ هـانَ خَطْبُـهُ
وَأنَّ الـمُراعِـيَ لِلنَّبِـيِّ قَلِيـلُ

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ١٠٨.

الروايات:

١. في الأصل: «طعنتُم»، تصحيفٌ يخلُّ بالمعنى المُراد.

[١٣]

قال في شكوى العقيلة زينب عليها السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في مصائب أهل بيتِهِ:

(المتقارب)

١. يُصَـلِّي الإلـهُ عَـلى الْمُرْسَـلِ
وَيُنْعَـتُ فِي الْمُحْكَـمِ الْمُنْـزَلِ

٢. وَيُغْـزى الحُسَـيْنُ وأبْنـاؤُه
وَهُـمْ مِنْـهُ بِالْمَنْـزِلِ الأَفْضَـلِ
٣. أَلَمْ يَـكُ هَـذا إذا مـا نَظَـرْتَ
إلَيْـهِ مِـنَ الْمُعْجِـبِ الْمُعْضِـلِ؟

التَّخريج:

البابليَّات: ١/ ٧٥، أدب الطفّ: ٤/ ٩٨.

وورد الثـاني برواية مداخلة في: مثير الأَحزان: ١٢٧، أعيان الشـيعة: ٦/ ٢١٢، الطليعة: ١/ ١٨٣-١٨٤، البابليات: ١/ ٧٤، شعراء الحلَّة: ٤٠٣-٤٠٤:

وَيُغْـزى الحُسَـيْن وأبْنـاؤُه
وَهـذا مِـنَ الْمُعْجِـبِ الْمُعْضِـلِ

[١٤]

وقال مجيبًا بلسان حال وَهْب بن حباب الكلبيّ عند خروجه للقتال مُخاطبًا امرأته:

(الطويل)

١. ذَرِيْنِـي أُدِرْ وَجْهًـا وقاحًـا إلى الْعَـدْلِ
فَمـا لأخـي الأحْقـارِ أنْ يَتَجَمَّـلا
٢. مَتـى قـرَّ فِي غِمْـدٍ حُسَـامٌ، وَبـانَ عَـنْ
حِصَـانٌ لِجَـامٌ، وَالْفَتـى غَـرَضُ الْبَـلا

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ٩٤.

قافية الميم

[١٥]

كتب إلى بعضِ حَاسِدِيهِ يَفتَخِرُ:

(الطويل)

١. أنـا ابـنُ نـما، إمَّـا نطقـتُ فمنطقِـي
فصيـحٌ، إذا مـا مِصقـعُ القـومِ أعجـما

٢. وإنْ قبضَـتْ كـفُّ امـرئٍ عـن فضيْلـةٍ
بَسَـطْتُ لَهَـا كَفًّـا طَوِيـلًا ومِعصَـما

٣. بنَـى والـدي نهجًـا إلى ذلـكَ العُـلى
وأخوالُـهُ، كانـتْ إلى المجـدِ سُـلَّما

٤. كبُنيـانِ جـدِّي جعفـر خـير ماجـدٍ
وقـد كانَ بالإحسـانِ والفَضْـلِ مُغرمَـا

٥. وجَـدِّ أَبِي الحَـبر الفَقيـهِ أَبِي البَقَـا
فـما زالَ في نَقْـلِ العُلُـومِ مُقَدَّمَـا

٦. يَـوَدُّ أُنَّـاسٌ هَـدْمَ مَـا شـيَّدَ العُـلَا،
وهيهـاتَ للمعـروفِ أنْ يتهدَّمَـا

٧. يَـرُومُ حَسـودِي نَيْـلَ شَـأْوِي سَـفَاهَةً
وَهَـلْ يقـدرُ الإِنسَـانُ يَرقَـى إِلى السَّـمَا؟

٨. منـالِي بَعيـدٌ، وَيْـحَ نَفسِـكَ فاتَّئِـدْ
فمـنْ أيـنَ في الأجـدادِ مِثـلَ التَّقِـي (نَـما)؟

التَّخريج:

بحـار الأنوار: ١٠٤/ ٣٠، الطليعة: ١/ ١٨٢-١٨٣، أعيان الشـيعة: ٦/ ٢١٢، البابليات:

١/ ٧٤، أدب الطفّ: ٤/ ١٠٠، شعراء الحلّة: ٤/ ٤٠٢.

[١٦]

قال في مَدح المختار رحمه الله:

(البسيط)

١. سَرَّ النَّبِـيَّ بِأَخْـذِ الثَّـارِ مِـنْ عُصَـبٍ
بـاؤُوا بِقَتْـلِ الحُسَـيْن الطَّاهِـرِ الشِّـيَمِ
٢. قَـوْمٌ غُـذُوا بِلِبـانِ الْبُغْـضِ وَيْحُهُـم
لِلْمُرْتَـضى وَبَنِيـهِ سَـادَةِ الأُمَـمِ
٣. حـازَ الْفَخـارَ الفَتـى الْمُخْتَـارُ إِذْ قَعَـدَتْ
عَـنْ نَـصْرِهِ سـائِرُ الأَعْـرابِ وَالْعَجَـمِ
٤. جاءَتْـهُ مِـنْ رَحْمَـةِ الْجَبَّـارِ سـارِيَةٌ
تَهْمِـي عَـلى قَـبْرِهِ مُنْهَلَّـةَ الدِّيَـمِ

التَّخريج:

ذوب النضار: ١٢٥.

[١٧]

قال في مسيرِ سبَايَا الإمام الحُسَين عليه السلام إلى دمشق:

(الطويل)

١. فَـوا أَسَـفَا يُغْـزَى الحُسَـيْن وَرهْطُـهُ
وَيُسْـبى بِتَطْـوافِ الْبِـلادِ حَرِيمُـهُ
٢. أَلَمْ يَعْلَمُـوا أنّ النَّبِـيَّ لِفَقْـدِهِ
لَـهُ غَـرْبُ جَفـنٍ مـا يجـفُّ سُـجُومُهُ؟

٣. وَفِي قَلْبِهِ نَارٌ يَشُبُّ ضرَامُهـا
وَآثـارُ وَجْـدٍ لَيْـسَ تُؤْسَـى كُلُومُـهُ

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ١٤٤.

الروايات:

١. العجزُ في الأصل: «عزب جفن ما يخف»، تصحيفٌ.

قافية النون

[١٨]

قال في رثاء بني الزهـراء عليها السلام:

(البسيط)

١. بَنُـو أُمَيّـةَ مـاتَ الدِّيـنُ عِنْدَهُـمُ
وَأَصْبَـحَ الْحَـقُّ قَـدْ وَارَتْـهُ أَكْفَـانُ
٢. أَضْحَـتْ مَنـازِلُ آلِ السِّـبْطِ مُقْوِيَـةً
مِـنَ الأَنِيـسِ، فَـمَا فِيهِـنَّ سُـكَّانُ
٣. بـاؤُوا بِمَقْتَلِـهِ ظُلْـمًا فَقَـدْ هُدِمَـتْ
لِفَقْـدِهِ مِـنْ ذُرَى الإِسْـلامِ أَرْكَانُ
٤. رَزِيَّـةٌ عَمَّـتِ الدُّنْيـا وَسَـاكِنَها
فَالدَّمْـعُ مِـنْ أَعْـيُنِ الْبَاكِـينَ هَتَّـانُ
٥. لَمْ يَبْـقَ مِـنْ مُرْسَـلٍ يومًـا وَلا مَلَـكٍ
إِلاَّ عَرَتْـهُ مُصِيبَـاتٌ وَأَحْـزَانُ

٦. وَأَسْـخَطُوا الْمُصْطَفـى الْهـادِي بِمَقْتَلِـهِ
فَقَلْبُـهُ مِـن رَسِـيسِ الْوَجْـدِ مَـلآنُ

التَّخريج:

مثير الأَحـزان: ١١٦-١١٧، الكنـى والألقـاب: ١/ ٢٤٤، البابليَّـات: ١/ ٧٥، أدب الطـفّ: ٤/ ٩٨، عـدا الأول، الطليعـة: ١/ ١٨٣، أعيـان الشـيعة: ٦/ ٢١٢، شـعراء الحلّة: ٤/ ٤٠٣-٤٠٤.

الروايات:

٥. مثـير الأحـزان: «صبابات»، وهو خطـأ، فعدلنا بها إلى «مصيبـات»، كما ترى في المتن، لكونها أقرب إلى رَسْمِ الكلمةِ الأَصلِيَّةِ.

البابليات: «رزيَّات».

المفردات:

٢. مقوية: خالية.

٣. الذرى: أعالي الشيء.

٦. الرَّسِيسُ: الشيء الثابت الذي لزم مكانَهُ.

[١٩]

وقال في منزلة آل الرسول عليهم السلام وشرفهم:

(الكامل)

١. إنْ كُنْـتَ فِي آلِ الرَّسُـولِ مُشَـكِّكًا
فَاقْـرَأْ- هُدِيـتَ- النَّـصَّ فِي الْقُـرْآنِ
٢. فَهُـوَ الدَّلِيـلُ عَـلى عُلُـوِّ مَحَلِّهِـم
وَعَظِيـمِ عِلْمِهِـمُ، وَعِظْـمِ الشَّـانِ

٣. وَهُـمُ الْوَدائِـعُ لِلرَّسُـولِ مُحَمَّـدٍ
بَوَصِيَّـةٍ نَزَلَـتْ مِـنَ الرَّحْمـنِ

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ٢٥، البابليّات: ١/ ٧٥، أعيان الشيعة: ٦/ ٢١٢، أدب الطف: ٤/ ٩٩.

الروايات:

١. البابليَّاتُ: «فَاْقرَأْ هَداكَ اللهُ في القرآنِ».

٢. البابليّات: فَضْلِهِمْ.

قافية الهاء

[٢٠]

قال في رثاء أبي الفضل العبّاس بن عليّ عليهما السلام:

(الوافر)

١. حَقِيقًـا بِالبُـكاءِ عَلَيْـهِ حُزْنًـا
أَبُـو الْفَضْـلِ الَّـذِي وَاسَـى أَخَـاهُ
٢. وَجاهَـدَ كُلَّ كَفّـارٍ ظَلُـومٍ،
وَقابَـلَ مِـنْ ضَلالِهِـمُ هُـداهُ
٣. فَـداهُ بِنَفْسِـهِ لله حَتّـى
تَفَـرَّقَ مِـنْ شَـجاعَتِهِ عِـداهُ
٤. وَجـادَ لَـهُ عَـلى ظَمَـأٍ بِمـاءٍ
وَكانَ رِضـا أَخِيـهِ مُبْتَغـاهُ

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ١٠٦-١٠٧.

قافية الياء

[٢١]

وقال في وصف الإمام الحُسَين عليه السلام وأصحابِه حال النِّزال:

(البسيط)

١. هُمْ جُسُومٌ بِحَرِّ الشَّمْسِ ذائِبَةٌ
وَأَنْفُسٌ جَاوَرَتْ جَنَّاتِ بارِيهَا

٢. كَأنّ مُفْسِدَها بِالْقَتْلِ مُصْلِحُها
أوْ أنَّ هادِمَها بِالسَّيْفِ بانِيهَا

التَّخريج:

مثير الأَحزان: ٢٣.

المنسوبُ

[*]

قالَ يَمدحُ أَمِيْرَ المُؤمنين الإمام عليٍّ عليه السلام:

(الخفيف)

١. جادَ بِالْقُرْصِ وَالطَوَى مِلْءَ جَنْبَيْـ
ـهِ، وَعافَ الطَّعامَ، وَهوَ سَغُوبُ

٢. فَأعادَ الْقُرْصَ الْمُنِيرَ عَلَيْهِ الْـ
ـقُرْص، وَالْمُقْرِضُ الْكِرام كَسُوبُ

التَّخريج:

البابليّات: ١/ ٧٦، أدب الطفّ: ٤/ ٩٩، نقلًا عن: الكواكب السماويّة للشيخ محمّد السماوي، وفيهِ: «ولا أدري هل هما لابن نما صاحب الترجمة أم لأبيهِ؟».

الهوامشُ

(١) وصل إلينا كتابه (المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسديَّة)، وأثبتَ فيه من شعره ١٢٣ بيتًا، ويُعدُّ المصدر المهم في ترجمتهِ، وقد حققه د. صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، عمَّان، ١٩٨٤م، في جزءين.

(٢) ترجمته في: المستفاد من تاريخ بغداد: ٣٤٤، تاريخ الإسلام: ٤٠/ ٢٩٠، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٣٣٥-٣٣٧، البابليات: ١/ ٤٤ -٤٦، تاريخ الحلة: ٢/ ٦٥-٦٦، طبقات أعلام الشيعة: ١٩٧-١٩٨، موسوعة مشاهير شعراء الشيعة: ٣/ ٦٥٢، معجم أعلام الشيعة: ٣٠٦-٣٠٨.

وقد بحثنا فيهِ، وجمعنا شعره وحقَّقناهُ ونشرناهُ في مجلَّة (أوراق فراتية)، العدد ٣، س ٣، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ١١٥-١٢٠، في طباعة غير جيِّدة!

(٣) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام: ٣/ ١٨٤-١٨٥، مجمع الآداب: ٤/ ١٤-١٥، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٤٥٧، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ٤١، وقد انتهينا من جمع شعرهِ وتحقيقهِ.

(٤) ترجمته في: أمل الآمل: ٢/ ٢٥٣، روضات الجنات: ٢/ ١٨١، أعيان الشيعة: ٩/ ٢٠٣.

(٥) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب: ٤-١/ ٥٧٠.

(٦) ترجمته في: روضات الجنات: ٢/ ١٨١-١٨٢.

(٧) ترجمته في: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٨٠.

(٨) ترجمتهُ في: هدية العارفين: ١/ ٢٥٤، أمل الآمل: ٢/ ٥٤، تذكرة المتبحّرين: ١٣٨، رياض العلماء: ١/ ١١١، ٦/ ٣٧-٣٨، لؤلؤة البحرين: ٢٧٣-٢٧٤، روضات الجنّات: ٢/ ١٧٩-١٨٢، الكنى والألقاب: ١/ ٤٢٨، مراقد المعارف: ١/ ٨٢-٨٤، أعيان الشيعة: ٦/ ٢١١-٢١٣، ريحانة الأدب: ٦/ ١٨٨، البابليّات: ١/ ٧٤-٧٦، الأنوار الساطعة في المئة السابعة: ٣١، معجم رجال الحديث: ٤/ ١٠٨، الطليعة: ١/ ١٨٢-١٨٤، أدب الطفّ: ٤/ ٩٨-١٠٠، أعلام العرب في العلوم والفنون: ٢/ ١٠٢، فقهاء الفيحاء ١/ ١٨٠-١٨٤، مراقد الحلّة الفيحاء: ١/ ١٢٦-١٣٥، معجم الأُدبَاء للجبوريّ: ١/ ٤١٠.

(٩) رياض العلماء: ٦/ ٣٧.

(١٠) روضات الجنّات: ٢/ ١٧٩.

(١١) الثقات العيون في سادس القرون: ٤٥.

(١٢) تذكرة المتبحّرين: ٣١٠، لؤلؤة البحرين: ٢٧٢-٢٧٣، البابليات: ١/ ٦٠-٦١، شعراء الحلّة: ٤/ ٤٠٠.

(١٣) وُلِـدَ في الحلَّـة، وتتلمـذ على أبيـه العلَّامة الذي كان مـن كبار علماء عصره، وغـيره، وبرع في مختلف العلوم، وترك نحو ١٢٠ كتابًا في مختلف العلوم، وكان السَّبب في تشيُّع السلطان خدابنده بن أرغون سنة (٧٠٧هـ)، بعد أن ناظر العلـماء وأفحمهم. تُوُفِّيَ في الحلَّة، ونُقِل إلى النجـف الأشرف فدُفِنَ في الحضرة العلويَّة المقدَّسة.

ترجمتـه في: الـوافي بالوفيات: ١٣/ ٨٥، لسـان الميـزان: ٢/ ١٧، الـدرر الكامنـة: ٢/ ٧١، أمل الآمل: ٢/ ٨١، روضـات الجنـات: ٢/ ٢٦٩، الكنـى والألقـاب: ٢/ ٤٧٧، أعيان الشـيعة: ٥/ ٣٦٩، رياض العلـماء: ١/ ٣٨٥، لؤلؤة البحرين: ٢١٠، فقهاء الفيحـاء: ١/ ٢٠٥-٢٢٦، الأعلام: ٢/ ٢٢٧، معجم المؤلفين: ٣/ ٣٠٣، معجم رجال الحديث: ٥/ ١٥٧.

(١٤) أمـل الآمل: ٢/ ٥٤٤، رياض العلماء: ٣/ ٤٢٥، أعيان الشـيعة: ٨/ ٢٢٦، الفوائد الرضوية: ٢٧٦، معجم رجال الحديث: ١١/ ٣٦٠.

(١٥) وُلِدَ ببغداد، وأُسِرَ في وَاقِعَةِ بغداد سنة (٦٥٦هـ)، واتَّصلَ بَنصيرِ الدِّين الطوسي، واشتغل عليه بعلوم الأوائـل، وبالآداب والنظم والنثر، ومهر في التاريخ. بـاشر خزانة الرصد أكثر من عشرة أعوام بمراغة، ثم تحول إلى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية، وتُوُفِّيَ في بغداد.

ترجمته في: النجوم الزاهـرة: ٩/ ٢٦٠، الدرر الكامنة: ٣/ ١٥٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٣/ ١٥٩-١٦١، شـذرات الذهب: ٦/ ٦٠، هدية العارفـين: ١/ ٥٦٦، الأعلام: ٣/ ٣٤٩، معجـم المؤلفين: ٥/ ٢١٥-٢١٦.

(١٦) بحار الأَنوار: ١٠٤/ ٥٠، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١٥٧.

(١٧) تلخيص مجمع الآداب: ٤-١/ ٥٧٠، وفي: أعيان الشيعة: ٣/ ٤٠٥ أنَّها في مَدحِهِ!

(١٨) تابعَهُ الخوانسـاريُّ (ت ١٣١٣هـ) في: روضات الجنَّات، و: أغا بـزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) في: الذَّريعة، وهناء كاظم خليفة الربيعيّ في رسـالتها: أثر علماء الحلّة في النشـاط الفكريّ ببلاد الشـام: ٣١. ويُنظر: مرآة الكتب: ١/ ٤٤٤، منهج الشيعة (المقدمة): ٧.

(١٩) هدية العارفين: ١/ ٢٥٤.

(٢٠) ريحانة الأدب: ٦/ ١٨٨.

(٢١) الطليعة: ١/ ١٨٤.

(٢٢) أعيان الشيعة: ٦/ ٢١١.

(٢٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٨٤.

(٢٤) البابليَّات: ١/ ٧٤.

(٢٥) مجموع شعره: ١١.

(٢٦) مجموع شعره: ١٧.

(٢٧) مجموع شعره: ٣.

(٢٨) مجموع شعره: ٨.

(٢٩) مجموع شعره: ١٢.

(٣٠) مجموع شعره: ١٨.

(٣١) موسيقى الشعر: ٢٤٦.

(٣٢) شعر دعبل الخزاعي: ٧٨.

(٣٣) مجموع شعره: ٤.

(٣٤) مجموع شعره: ٤.

(٣٥) وُلِدَ سنة (٣٢٤هـ)، وتَوَلَّى مُلكَ فارس ثُمَّ مُلكَ الموصل وبلاد الجزيرة. وهو أول مَن خُطِبَ له على المنابر بعد الخليفة، وأوَّلُ مَن لُقِّبَ في الإسلام بـ(شاهنشاه). تُوُفِّي ببغداد ودُفِنَ في النجف الأشرف.
ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤/ ٥٠، شذرات الذهب: ٣/ ٧٨.

(٣٦) بغية الطلب: ٧/ ٣٢٦٢.

(٣٦) مجموع شعره: ٧.

(٣٨) شرح ديوان أبي تمَّام: ٤/ ٨١.

(٣٩) مجموع شعره: ١٥.

(٤٠) شعر علي بن عبد العزيز الجرجاني: ١٣٩.

(٤١) مجموع شعره: ٢.

(٤٢) مجموع شعره: ١٢.

(٤٣) لكثير عزة، ديوانه: ٥٢٥.
وللمضرب عقبَة بن كَعْب بن زُهَيْر في: الحماسة البصرية: ٢/ ١٠١٢.

(٤٤) مجموع شعره: ١٠.

(٤٥) الأمثال المولَّدة: ٤٠٠.

(٤٦) مجموع شعره: ١.

(٤٧) مجلة (تراثنا)، العدد ٤٥-٤٦، ١٤١٧هـ: ٢٦٠-٢٨٠.

(٤٨) عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص الأكبر، ولي المدينة لمعاوية بن أبي سُفيان، ثمَّ لابنه يزيد، وقامَ بِهَدمِ دور بني هاشم، قتله عبد الملك بن مروان سنة (٧٠هـ). الأعلام: ٥/ ٧٨.

(٤٩) أبو اسحاق المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، من زعماء الثائرين على بني أمية، وأحد الشجعان الأفذاذ. من أهل الطائف، انتقل منها إلى المدينة مع أبيه. صار أميرًا على الكوفة إلى أنْ قتله مصعب ابن الزُّبير سنة (٦٧هـ). الأعلام: ٧/ ١٩٢.

(٥٠) سليمان بن صرد السلولي الخزاعي. قائد كان ممن كاتب الحُسَين عليه السلام وتخلَّفَ عنه، وخرج بعد ذلك مطالبًا بثأره، فَتَرَأَّسَ (التوَّابين)، واستشهدَ سنة (٦٥هـ). الأعلام: ٣/ ١٢٧.

المصادر والمراجع

١. أثر علماء الحلّة في النشاط الفكريّ ببلاد الشام: هناء كاظم خليفة الربيعيّ، جامعةُ بابل، ٢٠٠٩م.

٢. الأعلام: خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٧٩م.

٣. أعلام العرب في العلوم والفنون: عبد الصاحب الدجيليّ، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٤. أدب الطفِّ: أو شعراء الحسين عليه السلام: السيد جواد شبّر (ت ١٤٠٣هـ)، مؤسسة التاريخ، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٥. أعيانُ الشيعة: السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حقّقهُ وأخرجَهُ وعَلَّقَ عليهِ حسنُ الأمين، دار الثقافة للمطبوعات، ط ٥، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٦. الأمثال المولدة: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزميّ (ت ٣٨٣هـ)، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ.

٧. أَمَل الآمِل في ذِكر علماء جبل عامل: الشيخ الحرّ العاملي محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، مكتبة الأندلس، بغداد.

٨. البابليَّاتُ: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤م.

٩. بحار الأنوار: الشيخ محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، مؤسّسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣هـ.

١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١١. تاريخ الحلة: الشيخ يوسف كركوش (ت ١٤١٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشْرَف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

١٢. تحفة الناصرية في الفنون الأدبية: ميرزا أبو القاسم محمد الاصفهاني الرشتيّ (ت ١٢٥٩هـ)، ايران، ١٢٧٨هـ.

١٣. تذكرة المتبحِّرين في العلماء المتأخّرين: محمد بن الحسن الحُرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

١٤. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفُوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق د. مصطفَى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٥م.

١٥. الحماسة البصريّة: صدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصريّ (ت ٦٥٦هـ)، تَحقِيق ودراسة د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القَاهِرَة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٦. الدررُ الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٩٤٥م.

١٧. ديوان أبي تمام بشرح التبريزيّ، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١م.

١٨. ديوان كثير عزة، تحقيق د. إحسان عباس، وزارة الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.

١٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن أغا بزرك المنزوي الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأَضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٠. ذوبُ النضار في شرح الثار: جعفر بن محمد بن نما الحلّي (ت نحو ٦٨٠هـ)، تحقيق فارس حسُّون كريم، نَشَرَتهُ جَمَاعَةُ المدرِّسِين، قُم المُشرَّفة، ١٤١٦هـ.

٢١. ذيل تاريخ مدينة السلام: أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي (ت ٦٣٧هـ)، حقَّقَهُ وضبطَ نصَّهُ وعلَّقَ عليهِ د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٢. روضاتُ الجَنَّات في أحوال العلماء السَّادات: الميرزا محمَّد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، نشر إسماعيليان، قم ١٣٩٠هـ.

٢٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله بن أحمد أفندي الأصفهاني، تحقيق أحمد الحسيني، منشورات آية الله المرعشي النجفيّ، قُم، ١٤٠٣هـ.

٢٤. ريحانة الأدب: محمد علي مدرس التبريزي (ت ١٣٧٣هـ)، مكتبة خيَّام، قُم، ١٣٦٩هـ.

٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ)، حقَّقَهُ محمود الأرناؤوط، خَرَّجَ أحاديثَهُ عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٦. شُعَرَاءُ الحلَّة أو البابليات: عليّ الخاقانيّ (ت ١٣٩٨هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشْرَف، ١٩٥٣م.

٢٧. شعر دعبل بن علي الخزاعي: صنعة د. عبد الكريم الأشتر، مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٨. شعر عليّ بنِ عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) صاحب كتاب الوساطة، صنعهُ وقدَّمَ لهُ د. عبد الرازق حويزي، القاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٩. طبقات أعلام الشيعة، أو الأنوار الساطعة في المائة السابعة: محمد محسن أغا بزرك الطهراني (ت

١٣٨٩هـ)، دار إحياء الكتاب العربيّ، بيروت، ١٩٧٢م.

٣٠. الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربيّ، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣١. فقهاء الفيحاء أو تَطَوُّر الحركة الفكرية في الحلَّةِ: السَّيِّد هادي كمال الدين (ت ١٣٩٦هـ)، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.

٣٢. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار: إِعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، عُنِيَ بِطبعهِ ايشاتك سوسائِتي، كلكتة، ١٣٣٠هـ.

٣٣. الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشْرَف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٦٥م.

٣٤. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الحديث: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، د.ت.

٣٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.

٣٦. مُثيرُ الأَحزان ومنير سبل الأشجان: جعفر بن محمد بن نما الحلّي (ت نحو ٦٨٠هـ)، تحقيق عبد المولى الطريحيّ، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٣٧. مرآة الكتب: عليّ بن موسى بن محمد شفيع التبريزي (ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق محمَّد علي الحائري، مكتبة آية الله العظمّى السيد المرعشيّ، ١٤١٤هـ.

٣٨. مراقد الحلَّة الفَيحَاء: سعد الحدَّاد، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ٢٠٠٧م.

٣٩. مراقد المعارف: محمَّد حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٤٠. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (ت ١٣٦٨هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٤١. المستفاد من ذيلِ تاريخ بغداد: انتقاء الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

٤٢. معجم أعلام الشيعة: السيد عبد العزيز الطباطبائيّ (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٧هـ.

٤٣. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، بيروت، ١٩٨٤م.

٤٤. معجمُ الشُّعَرَاء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٥. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٤٦. منهج الشيعة في فضائل وَصِيِّ خاتم الشريعة: السيد أبو العزّ جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحُسَيْني (ت ٨١٠هـ)، تحقيق السيد هاشم الميلاني، مطبعة نكَارش، ١٣٧٨هـ.

٤٧. موسوعة مشاهير شعراء الشيعة: عبد الحُسَيْن الشبستريّ، المكتبة الأدبية المنقبة، مطبعة ستارة، قم، ١٤٢١هـ.

٤٨. موسيقى الشعر: د. ابراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط ٤، القاهرة، ١٩٧٢م.

٤٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.

٥٠. هديةُ العارفين؛ أسماء المؤلفين وآثار المُصَنِّفين: إسماعيل باشا البابانيّ (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥١. الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصَّفَدِيّ (ت ٧٦٤هـ)، جمعية المستشرقين الألمانية، فرانز شتاينر، بيروت.

٥٢. وَفياتُ الأَعيان: ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

الدوريات:

٥٣. عليّ بن عليّ بن نما بن حمدون حياتُهُ ومَا تَبَقَّى مِن شِعرِهِ، جَمْع وتحقيق ودراسة د. عباس هاني الچرَّاخ، مجلَّة (أوراق فراتية)، العدد ٣، السنة ٣، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٥٤. الولاءُ الحُسَيْنيّ في أشعار ابن نما الحِلِّيِّ: الشيخ فارس حسُّون كريم، مجلة (تراثنا)، العدد ٤٥-٤٦، ١٤١٦هـ.